



Journal of University Studies for Inclusive Research

Vol.6, Issue 25 (2024), 12575- 12575

USRIJ Pvt. Ltd

أثر تطبيق إستراتيجية SQ4R على تحسين مهارات القراءة الفاهمة لدى طالبات الصف الثاني ثانوي في

مادة اللغة الإنجليزية

الاسم: جواهر علي محمد آل مشعبي

المسمى الوظيفي: معلمة لغة انجليزية

المخلص

هدفت الدراسة إلى دراسة أثر تطبيق إستراتيجية SQ4R على تحسين مهارات القراءة الفاهمة لدى طالبات الصف الثاني ثانوي في مادة اللغة الانجليزية. سلطت الدراسة الضوء على أهمية اعتماد استراتيجيات تدريس متقدمة، مثل إستراتيجية SQ4R، لتحسين وتعزيز الأداء التعليمي للطلاب. كما قدمت نظرة شاملة عن إستراتيجية SQ4R ودورها كوسيلة لبناء الجانب المعرفي للطلاب وتحقيق الفائدة القصوى من التعلم. وبينت دور مهارات القراءة في زيادة الدافعية لدى الطلاب نحو مادة اللغة الإنجليزية، مما يسهم في تعزيز تفاعلهم الإيجابي مع عملية التعلم. استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وذلك لقياس أثر تطبيق إستراتيجية SQ4R على تحسين مهارات القراءة الفاهمة لدى طالبات الصف الثاني ثانوي في مادة اللغة الإنجليزية. تكونت عينة الدراسة من مجموعة من طالبات طالبات الصف الثاني ثانوي من مدرسة الثانوية الخامسة بمدينة أبها بالسعودية في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ١٤١١هـ. بيّنت النتائج أن تطبيق إستراتيجية SQ4R أثمر بشكل إيجابي على تحصيل الطالبات في الاختبارات. الأرقام الأولية كانت دون المتوسط قبل تطبيق الإستراتيجية، إلا أنّ العلامات ارتفعت بشكل ملموس خلال فترة التطبيق وحتى بعدها.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية SQ4R، اللغة الانجليزية، مهارات القراءة الفاهمة، الإدراك، التحليل،
التلخيص، النقد

المقدمة

تعد القراءة عملية معقدة تتألف من عدة عمليات متداخلة، حيث تمثل كل مرحلة تمهيداً للمرحلة التالية. فهي ليست مجرد عملية فك للرموز المكتوبة، بل تشمل أيضاً عمليات الفهم، الربط، الاستنتاج، التقييم، والنقد للنصوص التي قرأها الفرد (الزغول، ٢٠٢٠). تعتبر مهارة القراءة أساسية في اللغة، حيث تمثل أساساً للعديد من المهارات اللغوية وتستند إليها الكثير من المجالات مثل علوم التربية، وعلوم اللغة، وعلم النفس المعرفي والعصبي. وتتميز مهارة القراءة عن غيرها من المهارات بتأثيرها المستمر على الفرد في مراحل حياته وتحصيله الأكاديمي. فالقراءة ليست فقط خطوة أولى نحو فهم المعلومات، بل تُعتبر وسيلة للتواصل والتفاعل مع الآخرين، وللتعبير عن الآراء والأفكار ونقل الثقافة (العموش، ٢٠١٨).

تحمل اللغة دوراً حيوياً في التواصل، حيث يُشدد على أن غياب اللغة يُعد نقصاً كبيراً في فهمنا المتبادل (Sadiku, 2015). تحتوي اللغة على أربع مهارات رئيسية، منها مهارات الإنتاج مثل التحدث والكتابة، ومهارات الاستقبال مثل الاستماع والقراءة. يتركز اهتمامنا في هذا السياق على مهارة القراءة، والتي تعد الخطوة الأولى للحصول على المعرفة (Dakhil & Al sulami, 2018). فالقراءة تعد مهارة أساسية لطلاب المراحل المتوسطة والثانوية، حيث تسهم في تحسين مستوى التفاهم وتمكين الطلاب من اكتساب المعرفة. يتمحور هدف تعليم القراءة لهؤلاء الطلاب حول تنمية مهارات القراءة النقدية، والقدرة على الاستجابة

للأسئلة بناءً على فهم النص. إذ تكمن أهمية الفهم القرائي في كونه عاملاً حاسماً يضمن تطوير لغة المتعلم ويسهم في النقد البناء، حيث يقوم بربط الخبرات السابقة للفرد بالتجارب الحالية والمستقبلية. ويمنح المتعلم مهارات حل المشكلات من خلال تطوير الفهم القرائي، ويعتبر هذا الجانب أساسياً لنجاحه في مجموعة متنوعة من المواد الدراسية (سلامي و بلعوي، ٢٠٢٠). لذا يجب أن يكون الفهم القرائي في صلب اهتمامات العملية التعليمية على جميع مستويات التعليم وفي كافة المجالات الدراسية، حيث أن الفهم القرائي لا يكون مقتصرًا على مادة القراءة بل يعتبر ضروريًا لفهم جميع المواد الدراسية بشكل شامل (العموش، ٢٠١٨).

وفقاً لإنج وآخرون (Eng, Mohamed, & Ismail, 2016) فإن فهم القراءة يعتبر أمراً حاسماً لمتابعة المعرفة، ولهذا السبب يعتبر تدريس القراءة مهمة صعبة تتطلب استراتيجيات فعّالة. فاستراتيجيات التدريس تلعب دوراً حيويًا في عملية التعلم، حيث تسهم في تحقيق المخرجات التعليمية المستهدفة. ويعد اختيار المعلم لاستراتيجية محددة لنقل المفاهيم إلى الطلاب أمراً حيويًا، حيث يسهم ذلك في مساعدتهم على فهم هذه المفاهيم وبنائها بشكل تفاعلي. لذا يجب اختيار الاستراتيجية الملائمة لتحقيق أهداف الموقف التعليمي المراد بناءه لدى الطلاب (موسى، ٢٠٢١). وفقاً للخالدي والعوامرة وزيادات وأحمد (٢٠١٤)، تعد استراتيجية (SQ4R) من بين أفضل استراتيجيات التدريس الحديثة. تسهم هذه الاستراتيجية في تنمية مهارات التفكير لدى الطلاب وتساعدهم في الاحتفاظ بالتعلم ضمن إطار تفاعلي اجتماعي يشمل المعلم والأقران والبيئة والثقافة واللغة. تتيح هذه الاستراتيجية للطلاب فرصة مسح المعلومات، وإعادة تذكرها، ومراجعتها، ووضع إجابات مختلفة للأسئلة المقدمة. وتمنح الطلاب حرية استكشاف المعرفة دون تدخل مباشر من المعلم، مما



يعزز الدافعية والثقة بالنفس، وبالتالي يجعل التعلم تجربة ممتعة وملهمة ضمن مناخ تعليمي محفز (المكاحلة و الرمامنة، ٢٠١٩).

أشارت دراسة غونوان (Gunawan's, 2016) إلى أن استراتيجية (SQ4R) قد تحقق نجاحًا أفضل في تحقيق الشمولية مقارنة بتقنيات أخرى. وأكدت دراسة رودلي (Rodli, 2015) أن هذه الاستراتيجية تساعد الطلاب على فهم محتوى القراءة بشكل أفضل، وتعزز استعدادهم للقراءة المستمرة. كما تعتبر استراتيجية (SQ4R) مفيدة في تعميق تعلم الطلاب وتمكينهم من التعامل مع المواقف التعليمية المعقدة والتحديات، إذ ترتبط بشكل كبير بتطوير مهارات الطلاب في التفكير والتحليل والتركيب، وكذلك في صياغة الأسئلة وإدارة النقاش (النمروطي، ٢٠٢٢). بالإضافة إلى مساهمة هذه الاستراتيجية في تنمية قدرات الطلاب على اكتساب خبرات متكاملة، إذ يعتبر التحدي الذي تواجهه العملية التعليمية استدعاءً لحلول إبداعية تمتلك رؤية أفقية ونقدية لتقديم حلاً لهذه المشكلات (محمد، ٢٠١٩).

بناءً على ما سبق، يظهر تأكيد التربويين حول ضرورة تبني وتعليم استراتيجية (SQ4R) لتحسين مهارات القراءة الفاهمة لدى الطلاب من خلال التفاعل النشط، وتعزيز الدافع والإنجاز والتعاون والمشاركة، لذا جاءت فكرة إجراء هذه الدراسة لفحص أثر تطبيق استراتيجية (SQ4R) على تحسين مهارات القراءة الفاهمة التي تشمل (الإدراك، التحليل، التلخيص والنقد) لدى طالبات الصف الثاني الثانوي في مادة اللغة الإنجليزية.

١,١ مشكلة الدراسة

نتيجة للتقدم التكنولوجي الذي شمل المجال التعليمي؛ فُرضت أنماط تعليمية جديدة تتطلب تحديثاً وتغييراً في استراتيجيات التدريس المستخدمة في العملية التعليمية، إذ أصبحت الاستراتيجيات التقليدية للتدريس التي تعتمد على دور المعلم في تقديم المعلومة بشكل مباشر للطلاب غير قادرة على مواكبة المستويات المعرفية المتقدمة المتوقعة في سياقات التعلم الحديثة. وفي هذا المجال؛ أشارت النمروطي (٢٠٢٢) ونور وراشد (Nor و Rashid، ٢٠١٨) إلى أنّ هذا النمط القديم أحدث عبءاً تربوياً ونفسياً على المعلم والطالب على حد سواء، حيث يواجه العديد من الطلاب الذين يفنقرون إلى معرفة كافية بالمفردات أو استراتيجيات التعلم الفعالة صعوبات في فهم القراءة.

من ناحية أخرى؛ قدّم موند (Mundh, 2015) عدة أسباب مرتبطة بالصعوبات والقضايا التي يواجهها الطلاب خاصة في اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية في فهم القراءة. وفي ضوء الخبرة العلمية العملية للباحثة في مجال طرائق التدريس -كونها معلمة لغة إنجليزية لطالبات المرحلة الثانوية- فقد لاحظت عدم قدرة الطالبات على ممارسة مهارات التفكير العليا أثناء حصص القراءة، حيث يجدنّها عملية صعبة و غير مفهومة و ذلك لعدم قدرتهنّ على فهم النص القرائي.

وبناءً على ذلك؛ فقط أكد دخيل والسلامي (Dakhil و Al sulami، ٢٠١٨) على أنّ التحدي الرئيسي اليوم يتمثل في فهم القراءة لدى الطلاب خاصة في مادة اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية، فهو أمر قد يؤثر على أدائهم الأكاديمي. لذا يظهر أن هناك حاجة ملحة لتبني استراتيجيات تدريس حديثة تعمل على



تحسين مهارات القراءة و تعزيزالقراءة الفاهمة لدى الطلاب في مادة اللغة الإنجليزية. وانطلاقاً من هذا المجال تتمثل مشكلة البحث الحالي الكشف عن أثر تطبيق استراتيجية SQ4R على تحسين مهارات القراءة الفاهمة لدى طالبات الصف الثاني ثانوي في مادة اللغة الإنجليزية.

١,٢ أسئلة الدراسة

بناءً على ما سبق، يمكن صياغة مشكلة البحث من خلال التساؤل الرئيسي التالي: ما أثر تطبيق استراتيجية SQ4R على تحسين مهارات القراءة الفاهمة لدى طالبات الصف الثاني ثانوي في مادة اللغة الإنجليزية؟

ويمكن الإجابة على هذا التساؤل، من خلال الأسئلة الفرعية التالية:

١. ما مستوى التقييم الذاتي لطالبات الصف الثاني ثانوي في مادة اللغة الإنجليزية لمهارات القراءة الفاهمة قبل تطبيق استراتيجية SQ4R ؟
٢. ما مستوى التقييم الذاتي لطالبات الصف الثاني ثانوي في مادة اللغة الإنجليزية لمهارات القراءة الفاهمة بعد تطبيق استراتيجية SQ4R ؟
٣. ما مستوى درجات طالبات الصف الثاني ثانوي في اختبار مهارات القراءة الفاهمة في مادة اللغة الإنجليزية قبل تطبيق استراتيجية SQ4R ؟
٤. ما مستوى درجات طالبات الصف الثاني ثانوي في اختبار مهارات القراءة الفاهمة في مادة اللغة الإنجليزية خلال تطبيق استراتيجية SQ4R ؟



٥. ما مستوى درجات طالبات الصف الثاني ثانوي في اختبار مهارات القراءة الفاهمة في مادة اللغة

الإنجليزية بعد تطبيق استراتيجية SQ4R ؟

١,٣ أهداف الدراسة

يهدف البحث الحالي إلى استكشاف أثر تطبيق استراتيجية SQ4R على تحسين مهارات

القراءة الفاهمة لدى طالبات الصف الثاني ثانوي في مادة اللغة الإنجليزية، من خلال تحقيق ما

يلي:

١. التعرف على مستوى التقييم الذاتي لطالبات الصف الثاني ثانوي في مادة اللغة الإنجليزية لمهارات

القراءة الفاهمة قبل تطبيق استراتيجية SQ4R .

٢. التعرف على مستوى التقييم الذاتي لطالبات الصف الثاني ثانوي في مادة اللغة الإنجليزية لمهارات

القراءة الفاهمة بعد تطبيق استراتيجية SQ4R .

٣. التعرف على مستوى درجات طالبات الصف الثاني ثانوي في اختبار مهارات القراءة الفاهمة في مادة

اللغة الإنجليزية قبل تطبيق استراتيجية SQ4R .

٤. التعرف على مستوى درجات طالبات الصف الثاني ثانوي في اختبار مهارات القراءة الفاهمة في مادة

اللغة الإنجليزية خلال تطبيق استراتيجية SQ4R .

٥. التعرف على مستوى درجات طالبات الصف الثاني ثانوي في اختبار مهارات القراءة الفاهمة في مادة

اللغة الإنجليزية بعد تطبيق استراتيجية SQ4R .

١,٤ أهمية الدراسة

الأهمية النظرية:

١. تُسلط الدراسة الضوء على أهمية اعتماد استراتيجيات تدريس متقدمة، مثل استراتيجية SQ4R، لتحسين وتعزيز الأداء التعليمي للطلاب.
٢. تقدم الدراسة نظرة شاملة عن استراتيجية SQ4R ودورها كوسيلة لبناء الجانب المعرفي للطلاب وتحقيق الفائدة القصوى من التعلم.
٣. تسليط الضوء على دور مهارات القراءة في زيادة الدافعية لدى الطلاب نحو مادة اللغة الإنجليزية، مما يسهم في تعزيز تفاعلهم الإيجابي مع عملية التعلم.

الأهمية تطبيقية

١. توافق هذه الدراسة مع الاتجاهات الدولية والعربية نحو تحسين عناصر المناهج التعليمية واستراتيجيات التدريس، لتحقيق استفادة للطلاب في تطوير مهارات القراءة لديهم، والتي يمكن أن تلعب دوراً حيوياً في مستقبل دراستهم.
٢. تعتبر هذه الدراسة مصدر فعال للجهات المعنية، بما في ذلك مصممي مناهج اللغة الإنجليزية، والمشرفين التربويين، ومدرسي اللغة الإنجليزية، عن طريق الاستفادة من أدوات البحث ونتائجه لتحسين العملية التعليمية.



٣. تقدم الدراسة فرصًا ناشئة للمعلمين وأساتذة الجامعات لاستخدام نتائجها وتوصياتها في أبحاثهم وتطويرها لتحسين تجربة التعلم.

٤. تسليط الضوء على دور البحث في فتح آفاق جديدة لاستكشاف وتطوير استراتيجيات متقدمة لتعزيز المهارات اللغوية، بما في ذلك فهم القراءة، في جميع مستويات التعليم ومجالات المناهج.

١,٥ حدود الدراسة

الحدود الموضوعية: حيث يهدف البحث الحالي إلى استكشاف أثر تطبيق استراتيجية SQ4R على تحسين مهارات القراءة الفاهمة لدى طالبات الصف الثاني ثانوي في مادة اللغة الإنجليزية.

الحدود المكانية: مدرسة الثانوية الخامسة بأبها.

الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ١٤٤٤ هـ.

الحدود البشرية: طالبات الصف الثاني ثانوي بمدرسة الثانوية الخامسة بأبها.

١,٦ مصطلحات الدراسة

• **مهارات القراءة الفاهمة:** عملية استخلاص المعنى من الدلائل المتواجدة في النص، بما في ذلك

المعلومات المتراكمة في الخلفية المعرفية للفرد. يتضمن هذا الاستخلاص تفاعلاً مع فهم الفرد

لرموز اللغوية وتطبيق المهارات اللغوية والمهارات المعرفية (خالدي و العيس، ٢٠١٩).

ويُمكن تعريف مهارات القراءة الفاهمة إجرائياً بأنها: مجموعة من المهارات المترابطة التي تعزز

فهم الطالبة لنصوص المواضيع أثناء القراءة. تشمل هذه المهارات اكتساب المفاهيم الأساسية،

والقدرة على استنتاج المعاني الخفية ، والتقييم النقدي للمحتوى، والتفكير الإبداعي والفهم العميق للمواضيع.

- **استراتيجية SQ4R:** هي إحدى استراتيجيات التعلم الفعال في مجال تعليم القراءة الاستيعابية. تقوم هذه الاستراتيجية بتوجيه المتعلم نحو اتخاذ سلسلة من الخطوات الدقيقة، بهدف التفاعل الفعال مع النص المقروء واستخلاص المعلومات الرئيسية لتحقيق مستويات عالية من الفهم (محمد ، ٢٠١٩).

ويُمكن تعريف استراتيجية SQ4R إجرائياً بأنها: منهجية قراءة مكوّنة من حروف تمثل خطوات أساسية: المسح والسؤال والقراءة والتلاوة والربط والمراجعة، أي أنها تشكل إطاراً توجيهياً يساعد القارئ في بناء فهم قوي وشامل لاستيعاب محتوى القراءة.

- **الإدراك:** هو عملية تنظيم وتفسير الانطباعات التي تنشأ عبر حواس الأفراد، بهدف فهم وإيجاد معانٍ لبيئتهم الفردية (القاضي، ٢٠١٦).

ويُمكن تعريف الإدراك إجرائياً بأنه: العملية المعرفية التي تمكّن من استنتاج معاني ودلالات الأشياء والأفراد والمواقف التي يتفاعل معها الشخص، من خلال تنظيم المحفزات الحسية المتعلقة بالوسط المحيط وتفسيرها، وصياغتها في كلمات تحمل معانيها الخاصة.

- **التحليل:** عملية استخراج المعلومات الهامة والمفيدة من مختلف النصوص والوثائق، مع تحويلها إلى معرفة قابلة للتحليل والتفسير (تيسير، ٢٠٢٣) .

ويمكن تعريف التحليل إجرائياً بأنه: قدرة فردية تتيح للشخص تجزئة المادة العلمية إلى عناصرها المكونة، مع القدرة على فهم واستنتاج العلاقات بين هذه العناصر .

- **التلخيص:** عرفه الشنطي (٢٠١٤) بأنه قدرة فردية تتمثل في قدرة المُلخِّص على التعبير عن الأفكار الرئيسية المتضمنة في الموضوع المراد تلخيصه، باستخدام كلمات قليلة دون تشويه المحتوى الأصلي أو تداول المفاهيم بشكل غير واضح.
- **ويمكن تعريف التلخيص إجرائياً بأنه:** عملية فعّالة تعتمد على مهارة لغوية، حيث يتم استيعاب النص المسموع أو المقروء المراد تلخيصه بشكل واعٍ، بهدف إعادة صياغته بأقل عدد من العبارات، دون المساس بوحدة النص أو التسبب في تعقيد أجزائه.
- **النقد:** هو عبارة عن دراسة وتحليل وتوازن وتفسير الأشياء، مقارنتها بغيرها أو مقارنتها بالمماثل لها، ثم إصدار الحكم عليها من خلال تحديد قيمتها وتوضيح درجتها (باجبع، ٢٠٢١).
- **ويمكن تعريف النقد إجرائياً بأنه:** قدرة فردية تتيح للشخص فحص المواقف بدقة، والتمييز بينها، وتفسيرها، وتقويمها، واستخلاص النتائج منها بشكل موضوعي وحيادي.

٢. الإطار النظري

٢,١ القراءة الفاهمة

الفهم القرائي يعني التمكن من التعرف على الكلمات وفهم معانيها، و ثم تجميعها في صورة وحدات فكرية. يركز هذا الفهم على تلك الوحدات لضمان فهم المعنى الكامل للجمل، بالإضافة إلى فهم العلاقات بين الجمل

لفهم المعنى الكامل للفقرة. ويُدرك القارئ خلال هذه العملية العلاقات المتبادلة بين الفقرات، مما يمكنه من فهم معنى النص بشكل كامل (محمد، جلال، و عثمان راوية، ٢٠٢٢). في سياق النصوص العلمية، يُعرّف الفهم القرائي باعتباره سلسلة من العمليات العقلية التي يقوم بها القارئ لربط المعلومات المخزنة في عقله بالمعلومات المقروءة في النص العلمي. تتضمن هذه العمليات شرح وتفسير المفاهيم، وموائمة المعلومات المتعلقة، وتمثيل العلاقات بينها، ومن ثم استخلاص المعنى. كما يشمل الفهم القرائي تحديد الأفكار الرئيسية والمدعومة لها، والاستنتاج، وربط السبب بالنتيجة، وتكوين رأي حول المقروء، وفهم التفاصيل لضمان فهم شامل للنص المقروء (عبدالقادر، ٢٠١٥). كما أورد ليمي (Limei، ٢٠١٧) أن الفهم القرائي يعد كعملية بنائية يتفاعل فيها النص والقارئ والسياق، مما يسهم في تكوين فهم شامل ومتكامل للمحتوى. إذ يُعتبر الفهم عملية تشكيل المعنى التي يقوم بها القراء من خلال التفاعل مع النص، وهي تتضمن دمج المعرفة السابقة والخبرة السابقة، والمعلومات المتاحة في النص، وآراء القراء المتعلقة بالنص (خالدي و العيس، ٢٠١٩). وفي سياق متصل، يشير دخيل والسلامي (Dakhil & Al sulami, 2018) إلى أن فهم القراءة يمثل تفاعلاً معقدًا يجمع بين العمليات المعرفية التلقائية والاستراتيجية.

بناءً على ما سبق، يمكن تعريف فهم القراءة الفاهمة بالقدرة على اكتشاف فكرة المؤلف، سواء كانت معلنة أو غير معلنة في النص. بالإضافة إلى ذلك، تُشير إلى القدرة على ربط الكلمات في النص وفهم الأفكار والعلاقات بين هذه الأفكار. فهي عملية عقلية تتطلب مهارات عالية، مثل التنبؤ وحل المشكلات، ومهارات فك التشفير مثل القدرة على التفاعل وخلق المعنى من المادة المقروءة.

٢,١,١ أهمية القراءة الفاهمة

القراءة تمثل مهارة ذات أهمية بالغة ؛ إذ تسهم في توسيع المعرفة الإنسانية والثقافية واستفادة الأفراد من التجارب والخبرات متنوعة. وفقاً للدراسة التي أجراها ساديكو (Sadiku, 2015)، تُعدّ القراءة وسيلة لاستكشاف المعرفة بشكل ممتع ومسلي، مما يضيف إلى الحكمة الشخصية للقارئ. بالإضافة إلى أنها تُعزّز نمو خلايا الدماغ و الصحة العقلية. فهي لا تقوم فقط بتوسيع آفاق المعرفة، بل تُمكن الأفراد أيضاً من فهم تجارب جديدة وتجديد وجهة نظرهم، مما يُسهم في تحسين الصحة العقلية واستبدال الأفكار القديمة. حيث تعتبر مهارة الفهم القرائي ذات أهمية بالغة في تطوير مهارات اللغة، بما في ذلك القراءة، والكتابة، والتحدث، والاستماع. وفي هذا السياق، يشير العموش (٢٠١٨) إلى أهمية الفهم القرائي في مواكبة الأفراد للتطورات في مختلف الميادين، وتحفيز الإبداع، وإصدار الأحكام والتقييم. بالإضافة إلى ذلك، تُسهم مهارة الفهم القرائي في تحقيق النجاح الأكاديمي، وتعزيز التواصل الفعال مع الآخرين. ببساطة، تعزز المهارات القرائية التفكير، وتغني المعرفة، وتعزز الكفاءة اللغوية (Dakhil & Al sulami, 2018). كما يشير (عبدالقادر، ٢٠١٥) إلى أهمية الفهم القرائي كأداة أساسية لتطوير مهارات اللغة والفهم العلمي، وتعزيز صورة الذات والكفاءة الشخصية لدى المتعلم، إضافة إلى دوره الرئيسي في تحقيق التميز في مختلف الميادين العلمية والثقافية.

٢,١,٢ مكونات القراءة الفاهمة

عند النظر إلى عملية الفهم القرائي، يظهر أنها تشمل ثلاثة مكونات أساسية. أولاً، يتعين على القارئ فهم المفردات، حيث يقوم باستخدام معرفته لاستخلاص معاني الكلمات وتفسيرها بناءً على خلفيته المعرفية. ثانياً،

يتجه القارئ إلى فهم الجمل، حيث يحلل العلاقات بين الجمل ويستخدم قواعد النحو لفهم هيكلها. وأخيراً، يركز القارئ على فهم الفقرة كوحدة فكرية، حيث يدرك تنظيمها والعلاقات بين الجمل، بهدف تحقيق فهم شامل للنص بأكمله. تتعاون هذه العناصر الثلاث لضمان تحقيق فهم شامل ودقيق للمحتوى المقروء (العموش، ٢٠١٨).

تلك المكونات الثلاثة تشكل عملية الفهم القرائي، حيث يعتبر فهم المفردات والجمل والفقرة مفاتيح أساسية لفهم المعنى الكامل والصحيح للنص المقروء، وتضمن تحقيق فهم شامل ودقيق للمحتوى.

٢، ١، ٣ مهارات القراءة الفاهمة

تعد مهارات القراءة الفاهمة ركيزة أساسية في عملية الاستيعاب وفهم المحتوى، وتتيح للقارئ التعمق في عالم النصوص واستخلاص المعاني بعمق. سنقوم بتسليط الضوء على جزء من هذه المهارات التي تشمل: الإدراك، التحليل، التلخيص والنقد.

١. الإدراك: هو عملية تحول الانطباعات الحسية الناتجة عن تفاعل الحواس مع العوامل الخارجية إلى تمثيلات عقلية، ويرافقه نتائج تجلب الشعور، و يتميز بخصائص فريدة، حيث يعد عملية لا شعورية، ولكن آثاره تظهر بشكل شعوري (أونيس و عمراني، ٢٠١٨). فالإدراك يعتمد على العمليات الحسية، وهي غير ملحوظة مباشرة، حيث يمكن استنتاجها من خلال استجابات الفرد. ويظهر الإدراك كعملية فردية، حيث لا يتأثر بالبيئة الفيزيائية مباشرة، بل يتأثر بمشاعر الفرد وذكرياته (حبيب، ٢٠١٧). ولضمان سلامة ودقة الإدراك، يتطلب الأمر توفر مقومات أساسية، وهي الإحساس والانتباه، حيث

يلعب الاثنان دورًا حاسمًا في تطوير ونمو الفرد في مختلف مراحل حياته. ويساهم الإدراك أيضًا في تطوير قدرات العقل ضمن سياق بيئي محدد (أونيس و عمراني، ٢٠١٨).

٢. **التحليل:** يُعبر عن التحليل بقدرة المتعلم على تجزئة المواد التعليمية إلى مكوناتها بطريقة تساعد في فهم التركيب العام لها، ويمكن أن يشمل ذلك التعرف على الأجزاء المكونة وتحليل العلاقات بينها، وفهم المبادئ التنظيمية. حيث يعد التحليل مستوىً عقليًا أعلى من مجرد الفهم والتطبيق، و يتطلب فهمًا للمحتوى والهيكل البنائي للمادة التعليمية (التركي، ٢٠١٦). فيستلزم من القارئ القدرة على فهم النصوص المقروءة وربطها بتجاربه الشخصية، بهدف فهم هدف النص وتحديد الأفكار الكامنة فيه، واستخلاص النتائج وتحليل مشاعر الكاتب وشخصياته في النص (عيسى، أبو المعاطي، وأحمد، ٢٠١٥). لذا يتعين على المتعلم أن يكون لديه مهارة التحليل، التي تتضمن القدرة على إيجاد فرضيات أو مسلمات، والتفريق بين الحقائق والآراء، واستكشاف العلاقات السببية (المهداوي وكاظم، ٢٠١٥).

٣. **التلخيص:** يُعبر عن التلخيص بأنه مهارة لغوية تعتمد بشكل أساسي على استيعاب النص بشكل واعٍ، وعلى استخلاص الأفكار الرئيسية منه، بهدف إعادة صياغتها بشكل جديد باستخدام كلمات أقل (محمد، ٢٠١٩). تحمل هذه المهارة أهمية كبيرة، ويظهر ذلك في إشارات واضحة من خلال الدراسات التي أشارت إليها، حيث يسهم التلخيص في تطوير القدرات القرائية والكتابية الضرورية للمتعلمين، كما يُعزز من بعض الجوانب الهامة في شخصية الفرد، مثل التركيز، والدقة، والنظام، والالتقان، والملاحظة كما أشار جورجين (Gorgen, 2015). بالإضافة إلى أنه يُعتبر وسيلة للتحقق

من فهم شامل للموضوع المطروح في النص، سواء كان قراءةً أو استماعاً، ويسهم في استرجاع المعلومات بشكل منظم. كما أنه يُساهم في تنمية الثقة بالنفس لدى المتعلم، حيث يكتسب القدرة على فهم النص وصياغته بأسلوبه الخاص، مما يشعره بالنجاح ويحفزه لاستكشاف آفاق أوسع وأعمق في المعرفة (Mokeddem و Houcine، ٢٠١٦).

٤. **النقد:** يُعتبر مستوى النقد الذي يمكن للقارئ تحقيقه إشارة إلى فهمه للنص المقروء، وتقييم مدى وضوحه ودقته، حيث أنه يتمثل في القدرة على قراءة "ما وراء السطور" والاستجابة للأفكار والمعاني الكامنة في النص. يشمل النقد أيضاً إصدار الأحكام القيميّة والتقييم الشامل للمقروء (محمد، جلال، و عثمان راوية، ٢٠٢٢). يتجلى النقد في عمليات عقلية معقدة تشمل معرفة الافتراضات، والاستنتاج، وتقييم الحجج، ويتم ذلك وفقاً لتتابع معين أثناء ممارسة الطالب للأنشطة التعليمية (النمروطي، ٢٠٢٢). تكمن أهمية النقد في مساعدة الطلاب على ترتيب الأفكار وتنظيم المعلومات، وتوجيههم في خطوات الحل. حيث يُمكن الطلاب من التحليل بشكل سليم وصولاً لاستنتاجات موضوعية، كما يساعدهم في الحكم على المواقف الحياتية بشكل موضوعي، من خلال تحليل المعلومات واتخاذ قرارات صائبة في ضوء المعلومات المتاحة، ويُحفزهم على التفكير بشكل علمي (الشيخ، ٢٠١٧). بالإضافة إلى ذلك، يُظهر النقد تأثيره الإيجابي في زيادة مستوى التحصيل الدراسي للطلاب وتعميق فهمهم للمحتوى المعرفي. إذ يدفع الطلاب للتساؤل والبحث، ويشجعهم على عدم التسليم السطحي للحقائق بل على إجراء بحوث شاملة. يجعل النقد الخبرات المدرسية ذات معنى وتزيد من حماس الطلاب للمشاركة الفعّالة وتطبيق المفاهيم بشكل سليم (السيوف، ٢٠٢٢).

بناءً على ذلك، يظهر بشكل متكامل أهمية تطوير مهارات القراءة الفاهمة، حيث تمثل هذه المهارات أساساً لفهم المحتوى والتفاعل الفعّال مع النصوص. من خلال التركيز على هذه المهارات، ندرك أن هذه العمليات تشكل تجربة قراءة غنية ومفيدة. تتيح للفرد استكشاف عوالم جديدة، وتعزز التفكير النقدي والتحليلي، وتعمق فهمه للمحتوى. بالإضافة إلى أن هذه المهارات تعزز ليس فقط قدرة الفرد على التواصل بفعالية، ولكن أيضاً تطوير شخصيته بمختلف جوانبها.

٢,٢ استراتيجية SQ4R

ظهرت استراتيجية SQ4R كتطوير لاستراتيجية SQ3R ، التي تبناها روبنسون في بداية العقد الرابع من القرن العشرين. تركز هذه الاستراتيجية على تنمية فهم النص المقروء لدى الطلاب، حيث تهدف إلى تعزيز القراءة السريعة وربط المحتوى بالمعرفة السابقة للطلاب من خلال استخلاص الأفكار الرئيسية للنص وشرح أي غموض يمكن أن يظهر في النص (محمد ، ٢٠١٩). وفقاً لتعريف هايديتي (Hidayati, 2020) تُعد هذه الاستراتيجية تقنية قرائية لفهم محتوى النص بشكل منهجي، حيث تتطلب تحديد هدف القراءة، والتركيز على المعلومات، والتدقيق، وإنشاء أسئلة، وإجراء عمليات المراجعة. كما أشار (محمد، ٢٠١٩) بأن هذه الاستراتيجية تعتبر وسيلة فعالة لتحسين مستوى الفهم لدى الطلاب، حيث تتيح لهم التفاعل مع النص المقروء وربطه بمعرفتهم السابقة. أما الخطوات الرئيسية لهذه الاستراتيجية فتشمل المراجعة المسبقة، والتساؤل، والقراءة وإعادة القراءة، والتسجيل، والإلقاء، والمراجعة. تظهر ملاءمة هذه الاستراتيجية مع النصوص ذات العمق والزخم في المعلومات، حيث تتطلب هذه النصوص اكتشاف معاني ومفاهيم جديدة. يتطلب تناول هذه النصوص تركيزاً وتفاعلاً لتحقيق فهم شامل لمحتواها واستنتاجاتها (النمروطي، ٢٠٢٢).

بناءً على ما سبق، تُعتبر هذه الاستراتيجية تقنية قرائية منهجية تسهم في تحسين مستوى الفهم لدى الطلاب، حيث تظهر مرونة هذه الاستراتيجية في التكامل مع النصوص ذات العمق والزخم، والتي تتطلب تفاعلاً وتركيزاً لضمان الفهم الدقيق للنص.

٢,٢,١ أهمية استراتيجية SQ4R

أهمية استراتيجية SQ4R تكمن في تنظيم وترسيخ المعلومات في ذهن الطالب عبر تكرارها، مما يسهم في استدعائها بسهولة عند الحاجة. حيث تعزز هذه الاستراتيجية الشعور بالاستقلالية والاعتماد على الذات في مواجهة المحتوى التعليمي. وتتناغم SQ4R مع عملية الاستدكار السريع الضرورية قبل الاختبارات، إذ تساعد الطلاب على استيعاب كمية كبيرة من المعلومات في وقت محدد (النمروطي، ٢٠٢٢). تتميز هذه الاستراتيجية بالمرونة، حيث يمكن تطبيقها في جميع المستويات التعليمية وفي مختلف سياقات الحصص والمحاضرات ونوعيات المواد. وبفضل تطبيقها، يزيد من قدرة الطالب على إنتاج نصوص موازية، خاصةً عندما يتم ربط المعرفة السابقة بالمعلومات الجديدة (Khusniyah & Lustyantie , 2017). في حين يرى هادي (٢٠١٤) أن استراتيجية SQ4R تتناسب بشكل خاص مع الطلاب الذين يواجهون تحديات تعليمية، حيث تسهم في تنظيم عملية التعلم لديهم وتعزز تفعيل الذات الأكاديمية لتحقيق أهداف تعليمية متقدمة. تقوم هذه الاستراتيجية بدور رئيسي في بناء المفاهيم وتوليد الأفكار وتشكيلها، مما يعزز تطوير النشاط العقلي لتحقيق مستويات عالية من الفهم. كما تتميز استراتيجية SQ4R بتدرج خطواتها التكاملية، حيث لا تنتقل إلى المستوى التالي إلا بعد امتلاك المستوى الحالي. وتبرز قدرتها على تعزيز مهارة القراءة السريعة بشكل فعال

بعد التدريب والاستيعاب. تساهم أيضاً في تطوير عمليات التفكير من خلال ربط الأفكار ببعضها، وتتيح للطلاب فرصة إعادة المحاولة والتفكير في كل خطوة، مما يثري دافعهم ويحفزهم لامتلاك المعلومات النصية بشكل ذاتي. تساعد الاستراتيجية في فهم النص بشكل أعمق، مما يسهل على الطالب التعبير عنه (محمد، ٢٠١٩).

ختاماً، يظهر أن استراتيجية SQ4R تعتبر أداة أساسية لتعزيز الاستقلالية والاعتماد على الذات في مواجهة المحتوى التعليمي، من خلال مرونتها وقدرتها على التكيف مع مختلف المستويات التعليمية. كما يمكن أن تكون ذات فائدة خاصة للطلاب الذين يواجهون تحديات تعليمية، حيث تسهم في تنظيم عملية التعلم وتعزيز تحفيز الذات الأكاديمية لتحقيق أهداف تعليمية متقدمة.

٣. منهجية الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة، سيتم استخدام المنهج شبه التجريبي، وذلك لقياس أثر تطبيق استراتيجية SQ4R على تحسين مهارات القراءة الفاهمة لدى طالبات الصف الثاني ثانوي في مادة اللغة الإنجليزية. تتكون عينة الدراسة من مجموعة من الطالبات سيتم اختيارهم بشكل عشوائي، وستقوم الباحثة بالتقييم الذاتي لمستوى الطالبات قبل وبعد تطبيق استراتيجية SQ4R وذلك من خلال استخدام الاستبانة، بالإضافة إلى الملاحظة المباشرة للباحثة في الحصة. وسيتم أيضاً استخدام اختبارات من إعداد الباحثة لقياس مستوى مهارات القراءة الفاهمة لدى الطالبات قبل، خلال وبعد تطبيق استراتيجية SQ4R.

٤ . النتائج

٤,١ نتائج الاستبيان القبلي والبعدي

التقييم الذاتي للطالبات يتم فيه تسليط الضوء على المهارات التي يراد تحسينها وهو على هيئة استبيان قبلي وبعدي ويحتوي على نفس العناصر والهدف منه تقييم الطالبات ذاتياً لمقدار التغيير الذي حصل في مستواهم قبل وبعد تطبيق تجربة البحث كنوع من التعزيز المعنوي و تعويدها على أهمية قياس التحسن في أدائها.

تم توزيع الاستبيان القبلي على ٢٢ طالبة، وكانت نتائج الاستبيان كالتالي:

جدول (١) معايير التقييم الذاتي لطالبات الصف الثاني أول (الاستبيان القبلي)

لا	نعم	معايير التقييم الذاتي لطالبات الصف الثاني أول
1	21	(١) أتبع التعليمات البسيطة والقصيرة، خاصة إذا كانت مصحوبة بصور توضيحية.
1	21	(٢) أفهم الفكرة العامة للنصوص القصيرة والبسيطة، خاصة إذا كانت مصحوبة بصور تساعد على التوضيح.
4	18	(٣) أفهم النصوص القصيرة ، والبسيطة المكتوبة باللغة الإنجليزية اليومية الدراجة.
17	5	(٣) أفهم النصوص الطويلة المعقدة بشكل كامل (كتلك الموجودة في دروس القراءة في مقرر (Mega Goal 2.1).
11	11	(٥) أفهم الأسلوب الكتابي للنص، والأفكار الصريحة، والمضمنة التي يحتويها.
10	12	(٦) أكون أسئلة جيدة عن النص بعد استعراضه.
15	7	(٧) تلخيص النص باستخدام مفرداتي الخاصة.
5	17	(٨) ربط النص بمعلوماتي القديمة وتجاربي الشخصية السابقة.
13	9	(٩) تقييم النص والتعبير عن رأبي فيه.
14	8	(١٠) أفهم وأجيب على الأسئلة المباشرة، وغير المباشرة بخصوص النص.

بينت نتائج الاختبار القبلي أن ٢١ طالبة تتبع التعليمات البسيطة والقصيرة، خاصة إذا كانت مصحوبة بصور توضيحية. وكذلك ٢١ طالبة يفهمون الفكرة العامة للنصوص القصيرة والبسيطة، خاصة إذا كانت مصحوبة بصور تساعد على التوضيح. بينما وضحت النتائج أن ١٨ طالبة يفهمون النصوص القصيرة ، والبسيطة المكتوبة باللغة الإنجليزية اليومية الدراجة. من جانب آخر بينت ١٧ طالبة أنهم لا يفهمون النصوص الطويلة المعقدة بشكل كامل (كتلك الموجودة في دروس القراءة في مقرر (Mega Goal 2.1)). بينما نصف العينة أجابوا أنهم يفهمون الأسلوب الكتابي للنص، والأفكار الصريحة، والمضمنة التي يحتويها. و ١٢ طالبة فقط يستطيعون أن يكونون أسئلة جيدة عن النص بعد استعراضه. بينت أيضا النتائج أن فقط ٧ طالبات بإمكانهم تلخيص النص باستخدام مفرداتهم الخاصة. بينما ١٧ طالبة يستطيعون ربط النص بمعلوماتهم القديمة وتجاربهم الشخصية السابقة. أما ١٣ طالبة لا يستطيعون تقييم النص والتعبير عن رأيهم فيه. وأخيرا ١٤ طالبة لا يستطيعون فهم والإجابة على الأسئلة المباشرة وغير المباشرة بخصوص النص.

تم توزيع الاستبيان البعدي على ٢٤ طالبة، وكانت نتائج الاستبيان كالتالي:

جدول (٢) معايير التقييم الذاتي لطالبات الصف الثاني ثاني (الاستبيان البعدي)

لا	نعم	معايير التقييم الذاتي لطالبات الصف الثاني ثاني
0	24	(١) أتبع التعليمات البسيطة والقصيرة، خاصة إذا كانت مصحوبة بصور توضيحية.
6	18	(٢) أفهم الفكرة العامة للنصوص القصيرة والبسيطة، خاصة إذا كانت مصحوبة بصور تساعد على التوضيح.

1	23	٣) أفهم النصوص القصيرة ، والبسيطة المكتوبة باللغة الإنجليزية اليومية الدراجة.
20	4	٣) أفهم النصوص الطويلة المعقدة بشكل كامل (كتلك الموجودة في دروس القراءة في مقرر (Mega Goal 2.1).
18	6	٥) أفهم الأسلوب الكتابي للنص، والأفكار الصريحة، والمضمنة التي يحتويها.
8	16	٦) أكون أسئلة جيدة عن النص يعد استعراضه.
12	12	٧) تلخيص النص باستخدام مفرداتي الخاصة.
12	12	٨) ربط النص بمعلوماتي القديمة وتجاربي الشخصية السابقة.
8	16	٩) تقييم النص والتعبير عن رأيي فيه.
19	5	١٠) أفهم وأجيب على الأسئلة المباشرة، وغير المباشرة بخصوص النص.

بينت نتائج الاستبيان البعدي أن جميع الطالبات يتبعون التعليمات البسيطة والقصيرة، خاصة إذا كانت مصحوبة بصور توضيحية. و ١٨ طالبة يفهمون الفكرة العامة للنصوص القصيرة والبسيطة، خاصة إذا كانت مصحوبة بصور تساعد على التوضيح. معظم الطالبات (٢٣ طالبة) يفهمون النصوص القصيرة ، والبسيطة المكتوبة باللغة الإنجليزية اليومية الدراجة. بينت النتائج أن غالبية الطالبات لا يفهمون النصوص الطويلة المعقدة بشكل كامل. وكذلك ١٨ طالبة لا يفهمون الأسلوب الكتابي للنص، والأفكار الصريحة، والمضمنة التي يحتويها. من جانب آخر، ١٦ طالبة يستطيعون أن يكونون أسئلة جيدة عن النص يعد استعراضه. ونصف العينة يستطيعون أن يربطون النص بمعلوماتهم القديمة، و أن يقوموا بتلخيص النص باستخدام مفرداتهم الخاصة. ١٦ طالبة يستطيعون أن يقيموا النص وأن يعبروا عن رأيهم فيه. بينما ١٩ طالبة لا يفهمون الأسئلة المباشرة وغير المباشرة بخصوص النص فلا يستطيعون الإجابة عليها.

هذه النتائج تظهر بعض التحسن بين النتائج القبلية والبعديّة، ولكن لا تزال هناك بعض المجالات التي تحتاج إلى اهتمام إضافي. من الجيد أن جميع الطالبات يبدون تحسناً في اتباع التعليمات البسيطة، وهذا يعكس فهمهم المحسّن للمواد عبر الصور والنصوص البسيطة. مع ذلك، لا يزال عدد كبير من الطالبات يعاني من فهم النصوص الطويلة والمعقدة بشكل كامل، وهذا يمكن أن يكون محط قلق. يبدو أن هناك تحسناً في قدرة الطالبات على ربط المعلومات بخبراتهم السابقة وفي قدرتهن على تقييم وتقديم آراء حول النصوص. ومع ذلك، يمكن أن يكون هناك تركيز إضافي على مساعدة الطالبات في فهم النقاط الرئيسية في النصوص الأكثر تعقيداً.

أيضاً، يبدو أن هناك تحسناً في قدرة الطالبات على تكوين أسئلة جيدة عن النصوص وعلى تلخيصها باستخدام مفرداتهن الخاصة، وهذا شيء إيجابي. لكن الصعوبة في فهم الأسئلة المباشرة وغير المباشرة بعد قراءة النص يحتاج إلى تدخل إضافي. باختصار، هناك تقدم، لكن ما زال هناك مجال لتحسين فهم النصوص الطويلة والمعقدة، وكذلك في فهم الأسئلة والتعبير عن الرأي. يمكن اعتبار هذه النقاط نقاط اتجاه لتحسين البرنامج التعليمي لدعم الطالبات في تطوير مهارات فهم وتحليل النصوص بشكل أفضل.

٢،٤ نتائج الاختبار القبلي والفتري والبعدي

جدول (٣) نتائج الاختبار القبلي والفتري والبعدي لواحد وعشرين طالبة

Post	Formative	Diagnostic	الطالبة
7	6	4	1
6	3	0	2



8	6	1	3
8	3	6	4
6	4	3	5
6	4	3	6
7	6	1	7
8	7	4	8
1	0	2	9
4	4	1	10
4	4	3	11
8	6	4.5	12
7	0	6	13
9	9	7	14
8	5	5	15
8	7	5	16
5	4	1	17
6	4	3	18
4	3	0	19
9	10	8	20
4	0	1	21
6.333333	4.5238095	3.2619048	المتوسط الحسابي
8	4	1	المنوال
2.057507	2.6574245	2.3324828	الانحراف المعياري



تظهر النتائج في الجدول السابق أن متوسط علامات المجموعة الأولى من الطالبات في الاختبار قبل تطبيق إستراتيجية SQ4R كان ٣,٢٦ أي أن متوسط نتيجة الطالبات راسب. أما خلال تطبيق إستراتيجية SQ4R ارتفع متوسط علامات الطالبات إلى ٤,٥٢، أما الاختبار الذي انعقد بعد تطبيق إستراتيجية SQ4R كان ٦,٣٣. نلاحظ أن علامات الطالبات قد ارتفعت بشكل ملحوظ خلال وبعد تطبيق إستراتيجية SQ4R.

جدول (٤) نتائج الاختبار القبلي والفتري والبعدي لثلاثة وعشرين طالبة

Post	Formative	Diagnostic	الطالبة
3	2	1	1
7	4	2	2
7	-	3	3
8	5	5	4
4	4	4	5
9	7	7	6
6	0	1	7
4	4	4	8
3	6	0	9
9	5	3	10
5	4	1	11
4	3	1	12
8	6	7	13
6	5	2	14
6	3	1	15

5	2	2	16
4	4	3	17
6	6	5	18
7	3	0	19
6	6	4	20
8	4	1	21
10	6	5	22
10	6	6	23
6.304348	4.3181818	2.9565217	المتوسط الحسابي
6	4	1	المنوال
2.119922	1.7011583	2.1421795	الانحراف المعياري

تظهر النتائج في الجدول السابق أن متوسط علامات المجموعة الثانية من الطالبات في الاختبار قبل تطبيق إستراتيجية SQ4R كان ٢,٩٥ أي أن متوسط نتيجة الطالبات راسب. أما خلال تطبيق إستراتيجية SQ4R ارتفع متوسط علامات الطالبات إلى ٤,٣١، أما الاختبار الذي انعقد بعد تطبيق إستراتيجية SQ4R كان ٦,٣٠. نلاحظ أن علامات الطالبات قد ارتفعت بشكل ملحوظ خلال وبعد تطبيق إستراتيجية SQ4R.

يبدو أن إستراتيجية SQ4R قد أحدثت تأثيراً إيجابياً على أداء الطالبات في الاختبارات. إذ يُظهر المتوسط الأولي قبل تطبيق الإستراتيجية نتائج دون المتوسط، ولكن بعد تطبيق SQ4R، ارتفعت العلامات بشكل ملحوظ في الاختبارات التي أُجريت خلال فترة تطبيق الإستراتيجية وأيضاً في الاختبارات التي أُجريت بعد ذلك.

إستراتيجية SQ4R عبارة عن عملية قراءة مُنظمة تتضمن خطوات معينة مثل الفهم والمراجعة، وقد أظهرت فعالية كبيرة في تحسين فهم المواد وتحسين الأداء العام في الاختبارات. هذه النتائج إيجابية للغاية وتظهر فعالية واضحة لإستراتيجية SQ4R في تحسين أداء الطالبات. إنَّها إشارة قوية إلى أن استخدام هذه الإستراتيجية قد يكون له تأثير إيجابي على تحسين الدرجات وفهم المواد الدراسية.

ترتكز أهمية استراتيجية SQ4R على تنظيم وترسيخ المعرفة في عقول الطلاب من خلال تكرارها، مما يعزز استدعاء تلك المعلومات بسهولة في الوقت المناسب. يؤدي استخدام هذه الاستراتيجية إلى تعزيز الاستقلالية والاعتماد على الذات في مواجهة المحتوى التعليمي، مما يتناغم مع عملية الاستنكار الضرورية قبل الاختبارات. يظهر العمل الذي أجراه النمروطي (٢٠٢٢) أن هذه الاستراتيجية تتميز بالمرونة، ويمكن تطبيقها في مختلف السياقات التعليمية والمستويات الأكاديمية، مما يتوافق مع نتائج الدراسة الحالية.

وفقًا للبحث الذي قامت به (Khusniyah & Lustyantie , 2017) يتضح أن استخدام SQ4R يزيد من قدرة الطلاب على إنتاج نصوص موازية عبر ربط المعرفة السابقة بالمعلومات الجديدة. ومن وجهة نظر هادي (٢٠١٤)، تتوافق SQ4R بشكل خاص مع الطلاب الذين يواجهون تحديات تعليمية، إذ تُسهم في تنظيم عملية التعلم وتعزز تفعيل الذات الأكاديمية لديهم، تتوافق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج الدراسات السابقة. تعمل هذه الاستراتيجية على بناء المفاهيم وتوليد الأفكار وتشكيلها، مما يعزز التفكير والفهم. وتتميز أيضًا بخطوات متدرجة تتكامل معًا، مما يعزز مهارات القراءة السريعة وتطوير العمليات العقلية. وبفضل قدرتها على ربط الأفكار وتشجيع إعادة التفكير والتحليل، تُحفز الطلاب لامتلاك المعرفة بشكل أعمق وذاتي.



٥. الملخص والتوصيات

هدفت الدراسة إلى دراسة أثر تطبيق إستراتيجية SQ4R على تحسين مهارات القراءة الفاهمة لدى طالبات الصف الثاني ثانوي في مادة اللغة الانجليزية. سلطت الدراسة الضوء على أهمية اعتماد استراتيجيات تدريس متقدمة، مثل إستراتيجية SQ4R، لتحسين وتعزيز الأداء التعليمي للطلاب. كما قدمت نظرة شاملة عن إستراتيجية SQ4R ودورها كوسيلة لبناء الجانب المعرفي للطلاب وتحقيق الفائدة القصوى من التعلم. وبينت دور مهارات القراءة في زيادة الدافعية لدى الطلاب نحو مادة اللغة الإنجليزية، مما يسهم في تعزيز تفاعلهم الإيجابي مع عملية التعلم.

استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وذلك لقياس أثر تطبيق إستراتيجية SQ4R على تحسين مهارات القراءة الفاهمة لدى طالبات الصف الثاني ثانوي في مادة اللغة الإنجليزية. تكونت عينة الدراسة من مجموعة من طالبات طالبات الصف الثاني ثانوي من مدرسة الثانوية الخامسة بمدينة أبها بالسعودية في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ١٤١١هـ.

بيّنت النتائج أن تطبيق إستراتيجية SQ4R أثر بشكل إيجابي على تحصيل الطالبات في الاختبارات. الأرقام الأولية كانت دون المتوسط قبل تطبيق الإستراتيجية، إلا أنّ العلامات ارتفعت بشكل ملموس خلال فترة التطبيق وحتى بعدها.

SQ4R تعد عملية قراءة منظّمة تشمل مراحل معينة كالفهم والمراجعة، وأظهرت فعالية كبيرة في تعزيز فهم المواد وتحسين الأداء الشامل في الاختبارات. كانت النتائج إيجابية للغاية وأبرزت فاعلية واضحة لإستراتيجية

SQ4R في تطوير أداء الطالبات. هذه دلالة قويّة على أنّ تبني هذه الإستراتيجية قد يؤثر بشكل إيجابي على تحسين الدرجات وفهم المناهج الدراسيّة.

بناء على نتائج الدراسة توصي الباحثة بالتوصيات التالية:

١. أن يتم إدراج هذه الإستراتيجية التدريسية بشكل مكثف في دليل المعلم.
٢. أن يتم تدريب المعلمين والمعلمات على استخدام هذه الإستراتيجية في حصص القراءة باللغتين العربية والإنجليزية لتحسين مهارات القراءة الفاهمة لدى طلاب وطالبات المدارس.
٣. أن توضح الأدلة الإرشادية التدريسية والتقويمية مهارات التفكير العليا التي يجب أن يتم استهدافها في اختبارات القراءة الفاهمة حتى يتمكن من الارتقاء بمستوى الأسئلة، ومن ثم مستوى الفهم والإدراك القرائي.
٤. أن يتم تدريب الطلاب والطالبات على استخدام هذه الإستراتيجية لتحسين مهارات القراءة.
٥. كذلك أن يتم تدريب الطلاب والطالبات على كتابة الملخصات للنصوص القرائية بشكل مستمر.
٦. أن يتم تدريب الطلاب والطالبات على التعبير عن أفكارهن، ونقد النصوص القرائية، وطريقة إخراجها للقارئ من حيث استخدام الصور والعناوين.
٧. أن يتم تدريب المعلمين والمعلمات على الربط بين حصص القراءة والكتابة باعتبارهما وجهين لعملة واحدة.



Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة

ISSN: 2707-7675

قائمة المراجع:

Dakhiel, M., & Al sulami, W. (2018). The Effectiveness of PQ4R Strategy on the Development of Reading Comprehension Skills of the English Language Course among Second Intermediate Grade Students (Female Students).. *Journal of Educational and Psychological Sciences*, Volume(5), Issue(8) P: 123 -138.

Eng, L., Mohamed, A., & Ismail, S. (2016). Systematic Tracking of Malaysian Primary School Students' ESL Reading Comprehension Performance to Facilitate Instructional Processes. *International Journal Of Instruction*, 9(1), 149-162.

Gorgen, I. (2015). The Extent to Which Pre-Service Turkish Language and Litweature Teachers Could apply summarizing rules in information texts. *Education research and reviews*, 3(10). 308-312.



- Gunawan's, A. (2016). The Effect of SQ4R (Survey, Question, Read, Reflect, Recite, Review) Technique of the Reading Comprehension Ability of Elementary School 4 th Grade Students. *Majalah Ilmiah Inspiratif*, (2) 2.
- Hidayati, S. (2020). *The Implementation of Survey, Question, Read, Recite Record and Review (SQ4R) Method in Teaching Reading Comprehension: (A Study Towards the Second Grade Student of SMA Pasundan 8 Bandung Academic Year (2018–2019)*. Indonesia: Faculty of Arts and Letter Pasundan University Bandung.
- Khusniyah, N., & Lustyantie , N. (2017). Improving English Reading Comprehension Ability through Survey, Questions, Read, Record, Recite, Review Strategy (SQ4R). . *English Language Teaching*, 10 (12), 202–211.
- Limei, Z. (2017). *Metacognitive and Cognitive Strategy Use in Reading Comprehension: A Structural Equation Modelling Approach*. London: Springer Nature.
- Mokeddem, S., & Houcine, S. (2016). Exploring the Relationship between Summary Writing Ability and Reading Comprehension: Toward an EFL



Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة

ISSN: 2707-7675

- Writing-to-Read Instruction. *Mediterranean Journal of Social Science*, 7(2),197-205.
- Mundh, G. (2015). Teaching Receptive and Productive Language Skills the Help of Techniques. *Pune Research an International Journal in English*, 1(2), 1-6.
- Nor, N., & Rashid, R. (2018). A review of theoretical perspectives on language learning and acquisition. *Kasetsart Journal of Social Sciences*, 39(1), 161-167.
- Rodli, M. (2015). Applying PQ4R strategy for teaching reading. *Indonesian EFL Journal* , (1) 1, 31-41.
- Sadiku, L. (2015). The Importance of Four Skills Reading, Speaking, Writing, Listening in a Lesson Hour. *European Journal of Language and Literature*, 1(1), p.29.
- فعالية استخدام نموذج قائم على التعلم في بيئة افتراضية على تنمية مهارات التحصيل. التركي, ع (2016). *Humanities and Social Sciences Series*, 31 (5).



(أثر استخدام استراتيجية (SQ4R) (2014). أحمد, هـ & الخالدي, ج., العوامرة, م., زيادات, م

SQ4R.

فاعلية برمجية تعليمية في تنمية مهارات القراءة الأولية والتحصيل في مادة اللغة (2020). الزغول, ش

عمان-الأردن: جامعة الشرق .العربية لدى طلبة الصف الثالث الاساسي في محافظة الزرقاء

الأوسط.

مهارات التفكير الناقد المتضمنة في كتاب العلوم للصف الرابع الأساسي في الأردن (2022). السيوف, ن

عمان-الأردن: جامعة الشرق الأوسط.

. السعودية: دار الأندلس للنشر والتوزيع .فن التحرير العربي ضوابطه وأنماطه (2014). الشنطي, م

فاعلية برنامج شوارتز في تنمية مهارات التفكير الناقد في مادة العلوم والحياة لدى (2017). الشيخ, أ

غزة: جامعة غزة . تلميذات الصف الرابع الأساسي في غزة

في تنمية مهارات الفهم القرائي في مادة اللغة العربية (PQ4R) اثر استراتيجية (2018). العموش, ر

مجلة العلوم التربوية و النفسية . لطلّابات الصفّ السادس الأساسي بمحافظة الزرقاء-الأردن

2(19), 24-1.

المجلة العلمية لكلية .التأثيرات الإدراكية لرمزية اللون ودورها في تصميم الشعار (2016). القاضي, م

العدد السادس الجزء الأول ,التربية النوعية



في تحسين مهارات (SQ3R) أثر برنامج قائم على استراتيجية (2019). الرامنة, ع & .المكاحلة, أ
مجلة جامعة النجاح .الاستيعاب القرائي لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم في الصف السادس،
304. -276، (2) 3 للأبحاث (العلوم الانسانية)

مجلة .التفكير التحليلي لدى طلبة الجامعة الكلمة المفتاح : التفكير .(2015). كاظم, س & .المهداوي, ع
العدد ٦٨ بيالي

في تدريس اللغة العربية على تنمية مهارات التفكير الناقد (SQ4R)أثر استراتيجي .(2022). النمروطي, ن
عمان الاردن: جامعة الشرق الأوسط .لدى طالبات الصف الثامن الأساسي

تقييم الادراك البصري عند عسيري القراءة:دراسة ميدانية لدى عينة .(2018). عمران, ز & .أونيس, إ
. -الجزائر: جامعة العربي بن مهدي -أم البواقي .تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي في أم البواقي

المجلد ,المجلة العربية للدراسات الاسلامية والشرعية .مفهوم النقد ونشأته في التفسير .(2021). باجبع, خ
(15) الخامس العدد

.المؤسسة العربية للعلوم ونشر الأبحاث .PDF تحليل المحتوى في البحث العلمي .(2023). تيسير, م

مصر: جامعة .برنامج لتنمية الادراك الحس حركي لدى أطفال ذوي متلازمة داون .(2017). حبيب, ا
القاهرة



علاقة دقة القراءة بالفهم القرائي لدى تلاميذ السنة الثالثة من المرحلة . العيس, إ & .خالدي, م (2019).

الجزائر: جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي .الابتدائية

الذاكرة العاملة وعلاقتها بالفهم القرائي لدى التلاميذ-دراسة ميدانية . بلعلوي, ف & .سلامي, س (2020).

الجزائر : جامعة قاصدي مرباح ورقلة .على عينة من تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي بمدينة تقرت

القاهرة: دار السحاب للنشر .لغة العلم وتعليم العلوم . (2015). عبدالقادر, م

برنامج مقترح لتنمية مستويات الفهم القرائي والوعي ما . أحمد, م & .عيسى, م ., أبو المعاطي, و (2015).

33-78 (39) مجلة بحوث التربية النوعية .وراء المعرفة باستراتيجياته لدى طلاب كلية التربية

المطورة في تنمية بعض مهارات التلخيص لدى (SQ4R) فاعلية استخدام استراتيجية . (2019). محمد, ا

العدد ٦١, المجلة التربوية .الطلبة المعلمين

لتنمية مهارات الفهم القرائي R4PQ استخدام إستراتيجية . (2022). عثمان راوية & .محمد, ا, جلال, إ

المجلة التربوية لتعليم .للنصوص البيولوجية والتفكير التأملي لطالبات المرحلة الثانوية الأزهرية

المجلد الرابع العدد الثاني, الكبار- كلية التربية - جامعة أسيوط

درجة استخدام استراتيجيات التدريس الحديثة في التعلم عن بعد لدى معلمي المرحلة . (2021). موسى, أ

عمان الاردن: جامعة الشرق الأوسط .الاساسية في المدارس الخاصة للعاصمة عمان



Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة

ISSN: 2707-7675

في تحصيل طالبات الصف الخامس الأدبي في مادة (SQ4R) أثر استعمال استراتيجية . (2014). هادي، م

.العراق: جامعة بابل .الجغرافية الطبيعية



• الملاحق:

ملحق رقم (١) : الإستهبان القبلي والبعدي

العبارة
عند قراءة نص باللغة الإنجليزية فإنني أستطيع أن:
(١) أتبع التعليمات البسيطة والقصيرة، خاصة إذا كانت مصحوبة بصور توضيحية.
(٢) أفهم الفكرة العامة للنصوص القصيرة والبسيطة، خاصة إذا كانت مصحوبة بصور تساعد على التوضيح.
(٣) أفهم النصوص القصيرة ، والبسيطة المكتوبة باللغة الإنجليزية اليومية الدراجة.
(Mega ٣) أفهم النصوص الطويلة المعقدة بشكل كامل (كتلك الموجودة في دروس القراءة في مقرر Goal 2.1).
(٥) أفهم الأسلوب الكتابي للنص، والأفكار الصريحة، والمضمنة التي يحتويها.
(٦) أكون أسئلة جيدة عن النص يعد استعراضه.
(٧) تلخيص النص باستخدام مفرداتي الخاصة.



Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة

ISSN: 2707-7675

٨) ربط النص بمعلوماتي القديمة وتجاربي الشخصية السابقة.

٩) تقييم النص والتعبير عن رأيي فيه.

١٠) أفهم وأجيب على الأسئلة المباشرة، وغير المباشرة بخصوص النص.



ملحق رقم (٢): الإختبار القبلي التشخيصي

(Diagnostic Test)



Read the following text. Then, answer the questions below:

Wild monkeys are a problem for farmers in many areas in Japan.

They often come out of the woods to eat the tasty vegetables and fruit on farms. Every year, they cause heavy damage to crops. But the farmers are fighting back.

In 2005, farmers from a small village introduced a program to protect crops with dogs. They are known as monkey dogs, and **they** are trained to scare monkeys away. The plan was very successful, and the village was able to save thousands of dollars. The program has been so popular that there is a big need for monkey dogs now.

In a side note, it is well known in Japan that dogs and monkeys are not on friendly terms. In fact, the phrase 'dog-and monkey-relationship' is used to describe two people who can't get along. It is used like the English expression "to fight like cats and dogs".



A) Decide about the following sentences whether they are true or false:

- 1) This text is a comic story. **(F)**
- 2) Wild animals cause problems to farmers in Japan before 2005. **(T)**
- 3) Farmers use dogs to stop monkeys from damaging the farms. **(T)**

B) Which word from the text that:

- 1) is the antonym (opposite) of ***big*** Small
- 2) means ***the fruits and vegetables on farms*** **Crops.**
- 3) is referred to it by (they) line (2) paragraph (2) Monkey **dogs.**

C) Answer the following questions:

- 1) If you were the writer, what title would you choose to this text?

Any good answer.

- 2) If you were a farmer, what would you do?

Any good answer.



3) What do you think about the idea of how to save the vegetables and fruits that is mentioned in this text?

Any good answer.

4) What expression is used to describe two people who can't become friends in English?

To fight like cats and dogs.

(Periodic Test)

ملحق رقم (٣): الاختبار الدوري

Read the following text. Then, answer the questions below:



When a giant panda is first born, it is tiny. It weighs between four and six ounces and is about the size of a stick of butter. At birth, it's pink, blind, helpless, and hairless. During this time, the mother cares for it closely, often cradling it in her paw and keeping it close to her chest. The cub doesn't open its eyes until it is at the age of three months.

In the wild, giant pandas spend most of their time resting, eating or



looking for food. Unlike other bear species, giant pandas don't hibernate –sleep all the time– during the winter months. They don't build permanent dens. Instead, they shelter

in caves and trees. Pandas are good climbers. They can also swim though they spend most of their time on land. Although they seem pretty quiet, giant pandas make a lot of growling and honking sounds.

A) Decide about the following sentences whether they are true or false:

- 1) When baby panda is born, it is at the size of butter stick. **(T)**
- 2) The idea that the pandas are extremely dangerous is so clear in this text. **(F)**
- 3) The pandas sleep all time in the winter. **(F)**

B) Find from the text:

- 1) A word that is the antonym (opposite) of **last:** **First**
- 2) A word that is the synonym (same meaning) of **very big:** **giant**
- 3) A word that is referred to by the pronoun **(it)** line (1) paragraph (1) **baby panda**



C) Complete:

- 1) Pandas are good climbers because they can **climb trees**.
- 2) When pandas are new born babies, their mothers keep them **close to her chest** all the time.

D) Answer:

- 1) Write a good title to the text.

Any good answer.

- 2) Is the given information the writer's opinion?

No/ any good answer that leads to the same idea.

• ملحق رقم (٤): الإختبار النهائي

(Final)

Read the following text. Then, answer the questions below:



On February 20th of this year, Mr. Sharma came home from a wedding to find his wife, Neelam killed. Neelam and had been



stabbed in the back with a knife to death. Cash and some expensive jewelry had disappeared, and the police couldn't solve the case. Mr. Sharm noticed a change in the behavior of their pet parrot, Heera, whenever their nephew Khan came around. Every time Khan came near the parrot's cage, it started squawking, "He killed. He killed." Immediately, **he** reported the police who arrested Khan and started to question him. He soon confessed to the murder of his aunt. According to the police, the parrot provided the break that helped them solve the case.

A) Answer the following questions:

1) How did the parrot help the police to solve the case?

.....

2) Who is the killer?

.....

3) If you were Mr. Sharma, what would you do?

.....

4) Write a good title to the text?



.....
B) Which word from the text that:

1) means the voice / sound that is produced by parrots.....

(Squawk – Heera – Neelam – February)

2) is the synonym of (means) money

(cash –behavior–case– question)

3) is referred to it by (he) line (3) paragraph (2)

(the police man– Heera –Khan– Mr. Sharma)

4) is the antonym (opposite) of cheap.....

(expensive– home–knife–back)

C) Decide about the following sentences whether they are true or false:

1) This story is comic and funny. ()

2) The idea that (The family was so happy.) is mentioned in this text. ()